

21) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم -

للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الثامن ان يجلس بين يدي الشيخ جلسة الادب - [00:00:00](#)

قد نبهنا مرارا ان فعله مكسور الفاء اه يدل على الهيئة مثل جلسة الادب يعني هيئة جلوسه هي هيئة المتأدب جلسة قتلة مشية هذي كلها تدل على الهيئة واما جلسة بالفتح - [00:00:21](#)

فهي تدل على العدد واقول لك في كم جلسة قرأت هذا الكتاب يا فلان؟ تقول قرأته في جلسة يعني واحدة ولا تحتاج ان تذكر واحدة في جلسة واحدة. اما ان قلتها في جلسة واحدة فهذا يدل على التوكيد - [00:00:47](#)

لكن قولك جلسة بالفتح يكفي للدلالة على العدد. اذا فعله للعدد وفعله للهيئة الثامن ان يجلس بين يدي الشيخ جلسة الادب كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ الدليل على هذا حديث جبريل - [00:01:06](#)

لما آ اسند ركبتيه ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. قال شراح الحديث هذه جلسة المتعلم والمتأدب وجبريل عليه السلام اراد ان يعلم الصحابة كيف يجلسون ويتعلمون. كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ او متربعا بتواضع - [00:01:23](#)

وخضوع وسكون وخشوع يعني ما يتحرك كثيرا ولا بد ان يظهر عليه اثر التواضع والانكسار للعلم ويصغي الى الشيخ ناظرا اليه ويقبل بكليته عليه متعلقا لقوله يعني يكون متفهما لكلام الشيخ - [00:01:42](#)

اهلا الشيخ اذا رآك سارحا او لست معه يعني هذا يؤثر على القائه. وعلى تعليمه بحيث لا يحوجه الى اعادة الكلام مرة ثانية كذلك الان يعني قد يعبت الطالب الجوال ثم بعد ذلك يقول للشيخ عفوا شيخ انا ما سمعت ماذا قلت هل يمكن ان تعيد - [00:02:02](#)

هذا من سوء الادب من سوء الادب. قال ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر الى يمينه قال ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر الى يمينه او شماله او فوقه او قدامه لغير حاجة طيب اين ينظر - [00:02:21](#)

الى جهة الشيخ او ينظر في كتابه المقصود انه يعني لا يعبت ولا يكثر الالتفات. ما لم تكن هناك ضرورة او حاجة طبعا اما ان لم تكن هناك ضرورة ولا حاجة فلماذا تلتفت - [00:02:41](#)

هذا يعني عبث ولا سيما عند بحثه له او عند كلامه معه فلا ينبغي ان ينظر الا اليه ولا يعني لا ينظر الطالب الا الى الشيخ. ولا يضطرب لضجة يسمعها. يعني وانت في اثناء الدرس تسمع مثلا صوتا - [00:02:54](#)

هو الطبيعي ان الانسان قد يعني يحصل له اضطراب لكن الشيخ هنا ينصحك بانك لا لا تظهر هذا الاضطراب يعني حتى لو حصل لك شيء من في قلبك حاول ان تثبت - [00:03:16](#)

حاول ان تثبت ولا يضطرب لضجة يسمعها او او يلتفت اليها ولا سيما عند بحثه له ولا ينفذكم مهو. يعني الطالب لا ينفذكم امام الشيخ او في وجهه شيخ او في الدرس. ولا يحسر عن ذراعه او ذراعيه - [00:03:29](#)

ولا يعبت بيديه او رجليه او غيرهما من اعضاءه ولا يضع يده على لحيته او فمه او يعبت بها في او يستخرج بها منه شيئا ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب الارض براحته الراحة - [00:03:49](#)

هي باطن الكف او يخط عليها باصابعه ولا يشبك بيديه او يعبت بازراعه والان نستطيع ان نقول يعني يعبت بالجوال ولا يستند

بحضرة الشيخ الى حائط او مخدة مخدة او او درابزين الدرابزين قوائم منتظمة يعلوها متكأة - 00:04:09

او يجعل يده عليها. كل هذه الامور يعني هي امور اه عرقية اه هي من الاداب العامة. لا يشترط ان نذكر لك دليلا على كل مسألة برأسها بل هذه الامور جرت العادة بالالتزام بها في مجالس العلم. وليس المقصود ان الانسان يكون صنما جامدا حجرا لا يتحرك -

00:04:31

لكن المقصود انه يكون عليه السمث والاقهار. والخاصة لا يتحرك ولا يعثب باي شيء الا لحاجة او ضرورة. قال ولا يعطي الشيخ جنبه

او ظهره اكيد. يعني بل يقوم يعني مستقبل الشيخ ولا يعتمد - 00:04:52

على يده الى ورائه او جنبه ولا يكثر كلامه من غير حاجة. ولا يحكي ما يضحك ما يضحك منه او ما فيه بذاءة لان مجالس العلم

الاصل فيها الجد الاصل فيها الجد - 00:05:09

لا ينبغي ان يحكي مثلا ما نسميه نحن الان بالنكتة او الطرف هذا لا تليق بمجالس العلم الا لاجل الاستملاح او تلطيف الجو بقدر او ما

فيه بذاءة او يتضمن سوء مخاطبة او سوء ادب ولا يضحك لغير عجب - 00:05:27

كما نقول نحن الان يعني لا يضحك لغير سبب الضحك من من غير سبب كما تقول العامة قلة ادب ولا لعجب دون الشيخ. يعني اذا

ضحك الشيخ فطبيعي ان يضحك الطلبة - 00:05:50

فان غلبه اي ان غلبه الموضوع او الامر ما استطاع ان يتحمل تبسم تبسما بغير صوت البتة. هذا كله بالنسبة للطلاب ولا يكثر التنحنح

من غير حاجة ولا يبصق ولا يتخن ولا يتنخع ما امكنه. ولا يلفظ النخامة من فيه بل - 00:06:05

خذها من فيه بمنديل او خرقة او طرف ثوبه ويتعهد تغطية اقدامه وارءاء ثوبه وسكون بدنه عند بحثه او مذاكرته. واذا عطس

انخفض صوته يعني قدر المستطاع. وستر وجهه بمنديل او نحوه. انظروا الى هذه الاداب. واذا تثنائب فترفاه بعد رده - 00:06:25

شده وعن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك يعني ايها الطالب ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية ان هو هو

الاساس المجلس وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيديك. ولا تعمل بعينيك غيره. ولا تقولن يعني امام الشيخ - 00:06:49

قال فلان خلاف قوله يعني تخيل انت الان انت جالس في مجلس الشيخ وقال لك الشيخ مثلا آآ تارك الصلاة مثلا تارك الصلاة آآ عمدا آآ

ليس مسلما كافر طيب - 00:07:11

تهاونا وكسلا كافر فتقوم انت تقول له لكن يا شيخ الشيخ فلان وفلان وفلان من المشايخ يقولون بخلاف قولك هذا من سوء الادب هذا

من سوء الادب. لان الشيخ يعرف ان المسألة خلافية. ويعرف ان غيره من المشايخ والعلماء خالفوه. فانت بهذه الطريقة اولا يعني هذا

من سوء الادب - 00:07:33

ولن تحترم الشيخ آآ ثانيا انت يعني تسبب حساسية ومشاكل بين المشايخ بهذه الطريقة وقد يرد الشيخ برد عنيف فينقل كلامه الى

ذاك الشيخ فتحصل فتنة بسببك فليس من الادب ان تضرب اقوال العلماء بعضهم ببعض - 00:07:56

اذا هذا هذي مسألة اه نص عليها علي اه رضي الله عنه في هذا الاثر قال ولا تقولن قال فلان خلاف قوله يعني خلاف قول الشيخ ولا

تغتابن عنده احدا - 00:08:16

هذا امام الشيخ وغير الشيخ ولا تطلبن عثرته لا تبحث عن اخطاء شيخك وان زل قبلت وان زل قبلت معذرتك. اي يعني اذا اعتذر بعذر

تقبل هذا العذر. عليك ان توقره ليس لذاته. وانما لله - 00:08:30

تعالى اي لما يحمله من العلم وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته. ينبغي ان تحرص انت ان تسبق الطلاب الى خدمة الشيخ ولا

تسار في مجلسه. يعني لا تكلم احدا خفية - 00:08:51

امام الشيخ ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تشبع من ولا نعم اه طيب تحتفل ولا تشبع من طول صحبته فانما هو كالنخلة

تنتظر متى يسقط عليك منها شيء وما الذي يسقط عليك من النخلة - 00:09:06

الرطب يعني الشيء اللذيذ الذي هو كناية عن العلم. هذا الاثر اخرجه الخطيب البغدادي بسند فيه انقطاع. لكن الالفاظ الموجودة فيه

معانيها صحيحة ومقبولة عند اهل العلم. وليس فيها ما يستنكر. ولذلك قال المصنف ولا - 00:09:30

فقد جمع رضي الله عنه في هذه الوصية ما فيه كفاية اي ما فيه كفاية لضبط هذا الباب الذي نحن فيه. قال بعضهم ومن تعظيم يا شيخ ان لا يجلس الى جانبه ولا على مصلاه او وسادته. لان هذه له هو - [00:09:48](#)

احترم هذا وان امره الشيخ بذلك فلا يفعله الا اذا جزم عليه جزما تشق عليه مخالفته. يعني قد يقول لك الشيخ خذ وسادتي او خذ استعمل هذا الشيء الذي هو من خاصتي - [00:10:04](#)

قد يقول لك هذا حياء لكن انت لا تستجب الا اذا اصر عليك كثيرا فان اصر فلا بأس بامثال امره في تلك الحال. ثم يعود الى ما يقتضيه الادب والذي يقتضيه الادب هو ان تترك له ما تفرد به - [00:10:17](#)

وقد تكلم الناس اي قد بحث الناس في هذه المسألة ما هي؟ في اي الامرين اولى ان يعتمد امثال الامر او سلوك الاداب. ما معنى هذا الكلام؟ يعني نحن عندنا ادب عام - [00:10:36](#)

قاعدة عامة في الاداب مع المشايخ هذا جهة من جهة اخرى عندنا امر صدر من الشيخ هل انفذ امر الشيخ التزم بالاداب العامة يعني على سبيل المثال مثلا اه من الادب - [00:10:49](#)

تمام انك لا تجلس على مصلى الشيخ ولا تجلس على وسادته او مثلا يعني مثل ماذا؟ يعني من الادب انك مثلا اه لا تتكأ مثلا على الحائط مثلا كما تقدم لنا لا تتكأ على الحائط - [00:11:09](#)

هذا هو هذا هو الادب طيب عارضه انه جاءك امر من الشيخ الشيخ لك يا فلان لا بأس عليك ان تتكأ على الحائط. انا اذنت لك الان هل هل هل اطيعه في امره - [00:11:34](#)

التزم بالسلوك والاداب العامة هذه المسألة قد تكلم فيها الناس وبحوثها هي محل اشكال ومحل خلاف. ما الذي يرجحه المصنف؟ قال والذي يترجح ما قدمته من التفصيل. ما هو التفصيل - [00:11:51](#)

قال فان عزم الشيخ بما امره به بحيث تشق عليه مخالفته يعني لزم عليك تلزيما شديدا الزاما شديدا قال لك افعل افعل افعل. وتيقنت انه لا لا يجاملك ولم يأمرك بهذا حياء. وانما هو فعلا يريد منك ان تفعل هذا - [00:12:08](#)

قال فان عزم الشيخ بما امره به بحيث تشق عليه مخالفته. اي انت لو عصيته في هذا سيلحقك مشقة بمخالفة الشيخ وقد يعني يغضب عليك بهذا. فامثال الامر اولى. اولى من ايش؟ اولى من الالتزام بالاداب العامة - [00:12:30](#)

والا اي وان لم يكن هناك مشقة عليك في في عصيان الشيخ ولم يعزم عليك هو عزمًا شديدا. فسلوك الادب اولى واضح؟ اذا الجواب هو التفصيل بالتفصيل انشق عليك مخالفته - [00:12:50](#)

تطيعه وان لم يشق عليك مخالفته ولم ولم يعزم عليك عزمًا اكيدا فالاولى سلوك الادب لجواز ان يقصد الشيخ خيره واطهار احترامه والاعتناء به. فيقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ - [00:13:07](#)

والادب معه ثم قال التاسع ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول لم هذا من سوء العذاب. وطبعا السياق يعتمد هذا لكن على كل حال هذه الكلمة لما تقولها انت للشيخ. لم - [00:13:29](#)

هذا فيها فيها اعتراض نعم انت تسأل عن العلة. لكن احيانا نبرة الصوت تختلف. السياق يختلف والمقام ايضا يحدد هذا اذا قال لك الشيخ حكما فالاصل انك تسلم وتسكت طيب قال لك آآ سألته عن مسألة قال لك عليك ان تعيد الصلاة - [00:14:05](#)

لما تقول انت لما يعني كأنك تقول للشيخ يعني كلامك غير صحيح كأنك تقول هذا كأنك تعترض عليه كأنك تشك في حكمه واضح اه الا اذا انت يعني اردت ان ان تقف على العلة فعليك ان تعرض هذا بالسلوب - [00:14:31](#)

يعني حسن تقول له مثلا طيب اه جزاك الله خيرا شيخا على هذه الافادة وهذا الحكم. لكن هل يمكن ان تبين لي ما هي العلة من هذا؟ بهذا الاسلوب مثلا - [00:14:51](#)

لكن تخيل مثلا الشيخ يقول لك آآ صلاتك غير صحيحة. عليك الاعداء تقول له لم واضح؟ كانك يعني تعترض عليه وتستخف بكلامي ولا يعني ولا تقول ايضا لا نسلم. تخيل يا شيخ يقول لك مثلا آآ هذا هذا الحكم - [00:15:02](#)

او هذه المسألة حكمها الوجوب. فتقول له لا نسلم. يعني لا نسلم لك بهذا الكلام هذا سوء ادب ولا من نقل هذا؟ يعني لو لو قال لك مثلا

الشيخ هذه المسألة اتفق عليها العلماء او اجمع عليها العلماء. فتقول له انت من نقل هذا - 00:15:21

النقل هذا؟ يعني من نقل هذا الاجماع؟ هذا فيه سوء ادب كانك تكذبه وتطعن في كلامه. ولا اين موضعه اي اين ذكرت هذه المسألة؟
من اي كتاب؟ من اي باب؟ هذا ايضا كانك تشكك في كلامه وشبه ذلك - 00:15:40

فان اراد استفادته تلتطف في الوصول الى الى ذلك. يعني ليس هناك مشكلة ان تسأل انت عن العلة. او تسأل عن آ مصدر هذه
المعلومة او الكتاب ليس هناك مشكلة لكن آ الاسلوب هو الذي يحدد. فان اراد استفادته تلتطف في الوصول الى ذلك. ثم هو في

مجلس اخر - 00:15:56

اولى على سبيل الاستفادة يعني الاحسن ان تؤجل هذا الى موضع مجلس اخر. تأتية في مجلس اخر تقول له يا شيخ امس انت ذكرت
في الدرس ان المسألة الفلانية حكمها - 00:16:16

الاستحباب هل يمكن يا شيخ ان تقول لي ان تقول لي اه ما هو الدليل على هذه المسألة؟ وهكذا وعن بعض السلف من قال لشيخه لما
لم يفلح ابدًا من قال لشيخه لما - 00:16:28

لم يفلح ابدًا. يعني الذي يكثر من الاعتراض على المشايخ والعلماء والسؤال عن العلة. هذا لا يفلح. لان العلم يقوم على تسليم وهذا
ليس سدا لباب البحث والنظر والتأمل والبحث عن العلة لا. وانما القصد هو اه ان يكون هناك يعني اسلوب في الاستفسار والبحث -

00:16:47

وليس معناها ان الانسان يغلق عقله ولا يبحث ولا ينظر ولا يتأمل. واذا ذكر الشيخ شيئا فلا يقل هكذا قلت نعم فلا يقول هكذا قلت
نعم هكذا قلت واذا ذكر الشيخ شيئا فلا يقول هكذا قلت - 00:17:12

يعني انا انا ايضا قلت هذا او خطر لي او سمعت او هكذا قال فلان كل هذه الجمل نحط من قيمة المعلومة التي قالها الشيخ اه وايضا
لما تقول انت هكذا قلت او خطر لي. من انت؟ انت امام الشيخ لا شيء. انت تلميذ - 00:17:29

ولا تظهر انك تعرف او هكذا قال فلان كانك تقول للشيخ انت لست لم تأتي بجيد فلان قالها ايضا الا ان يعلم ايثار الشيخ ذلك يعني الا
اذا كنت تعلم ان الشيخ يحبك حبا شديدا ويحب ان تبين له انك - 00:17:46

قلت كذا وخطر ببالك كذا ثم قال الا ان يعلم ايثار الشيخ ذلك. وهكذا لا يقول قال فلان خلاف هذا. او روى فلان خلافه او هذا
وصحيح تقول للشيخ المجلسي. هذا كلامك هذا غير صحيح. هذا من سوء الادب - 00:18:03

اذا عندك شي يعني تبحثه في الوقت المناسب في المكان المناسب بالكلام والطريقة المناسبة. واذا اصر الشيخ على او دليل ولم
يظهر له او خلاف صواب سهوا لو قرر الشيخ خطأ - 00:18:30

تمام فلا يغير وجهه يعني انت ايها الطالب اذا رأيت الشيخ يشرح لك مسألة والكلام الذي يقوله الشيخ الان خطأ شرح المسألة خطأ
تمام طيب ماذا يجب ان تفعل انت الان - 00:18:49

اولا لا لا تظهر هذا الشيء على وجهك. يعني بعض الطلاب مثلا يتمعر وجهه امام الشيخ ويتعجب تعجبا كبيرا فيخرج الشيخ امام
الطلاب طيب فالان اولا يقول لك المؤلف لا لا لا يغير وجهه - 00:19:07

او عينيه او يشير الى غيره كالمكر لما قاله وكأنه يقول للطالب اسمع اسمع ماذا يقول الشيخ اسمع يعني كيف يقول هذا الكلام هذا
كله من سوء الادب بل يأخذه ببشر ظاهر - 00:19:26

يعني يتظاهر بانه بان الوضع طبيعي ويتظاهر بالبشر والفرح. طيب وان لم يكن الشيخ مصيبا طيب لماذا الشيخ غير مصيب اما لغفلة
غفل او سهو او قصور نظر في تلك الحال - 00:19:41

فان العصمة في كشف البشر للانباء صلى الله عليهم وسلم وليتحفظ طيب بعد ذلك ماذا يفعل؟ بعد ذلك ينفرد بالشيخ ويخبره بلطف
الصواف المسألة في ادب باحترام مع مع العبارات المؤدبة - 00:19:58

شيخنا الكريم بارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا على درس اليوم النافع. اه لا حرمننا الله منكم. لكن ذكرتم حفظكم الله في الدرس كذا
كذا. ويبدو ان هذا الكلام منكم كان سبق للسان او سهو او دون قصد. وكما لا يخفى عليكم يا شيخنا ان الصواب في المسألة -

كذا وكذا والدليل عليه كذا وذكرها فلان وفلان ووضح؟ بادب وباحترام والشيخ هنا ان كان عاقلا يجب ان يقبل هذا الكلام ثم يأتي في الدرس القادم وينبه الطلبة - [00:20:39](#)

الطلبة ان فلانا نبهني على كذا وكذا وليتحفظ من مخاطبة الشيخ بما يعتاده بعض الناس في كلامه ولا يليق خطابه به مثل ماذا مثل ان تقول للشيخ اشبك ايش بك - [00:20:54](#)

هذي كلمة عامية قديمة ما زالت موجودة الى ثمانين هذا اشبك يعني ما بك وايش اصلها؟ اي شيء بك؟ اي شيء بك فشيء طلب منه حذف منها الياء والهمزة وبقي منها الشين فقط - [00:21:12](#)

ثم اضغمت الشين في كلمة اي وصارت ايش ووضح ايش بك هذا لا يليق هذا ادب هذا من سوء الادب هذا من قلة الادب هذا لا يقال للشيخ هذا تقوله لصديقك - [00:21:31](#)

لرجل في الشارع لابنك لا بأس. لكن تقوله لاستاذك هذا من سوء الادب. ايش بك؟ وايش بلاك ايش ايش موضوعك؟ ايش مشكلتك هذي كلها لا تليق هذا من قلة الادب - [00:21:49](#)

وفهمت تخيل انت تقول لاستاذك فهمته وسمعت وتدرى ويا انسان ونحو ذلك وكذلك لا يحكي له ما خوطب به غيره مما لا يليق خطاب الشيخ به وان كان محكيا. مثل قال فلان لفلان انت قليل البر - [00:22:06](#)

وما عندك خير وشبه ذلك. هذا ينقل هو ليس كلام التلميذ. وانما هو ينقله عن غيره حتى ولو لا تخاطب الشيخ بهي بل يقول اذا اراد الحكاية ما جرت العادة بالكناية به مثل قال فلان لفلان - [00:22:26](#)

الابعد قليل البئر الا بعد يعني هذا من اساليب الملاطفة في الخطاب يعني البعيد كما كما يقول بعض الناس الان بعيد عنك او البعيد فعل كذا وكذا وما عند البعيد خير وشبه ذلك - [00:22:40](#)

ويتحفظ من مفاجأة الشيخ بصورة رد عليه. فانه يقع ممن لا يحسن الادب من الناس كثيرا. مثل ان يقول له الشيخ انت قلت كذا فيقول ما قلت كذا او يقول له الشيخ مرادك في سؤالك يا ايها الطالب مرادك في سؤالك كذا او خطر كذا. فيقول الطالب لا -

او ما هذا مرادي؟ او ما خطر لي هذا وشبه ذلك طيب ماذا يفعل؟ بل طريقه ان يتلطف بالمكاسرة عن الرد على الشيخ. ووضح يعني كل هذا ضابطه يعني آآ الادب في الكلام والتعظيم - [00:23:22](#)

كما يخاطب يعني العظماء وكذلك اذا استفهمه الشيخ استفهام تقرير وجزم كقوله الم تقل كذا اوليس مرادك كذا؟ فلا يبادر بالرد عليه بقوله لا او ما هو مرادي؟ بل يسكت او يوري عن ذلك بكلام - [00:23:41](#)

من لطيف يفهم الشيخ قصده منه. فان لم يكن بد من تحرير قصده وقوله فليقل فانا الان اقول كذا او اعود الى قصد كذا ويعيد كلامه. ولا يقل الذي قلته او الذي قصده لتضمنه الرد عليه. وكذلك ينبغي - [00:24:03](#)

ان يقول في موضع لم ولا نسلم طيب بدلا من ان تقول هذا كيف تقول؟ يعطيك الشيخ الان بدائل. فيقول لك الاحسن من هذا ان تقول فان قيل يا شيخ - [00:24:23](#)

فان قيل لنا كذا كيف نجيب او فان منعن ذلك كيف نجيب او فان سئلنا عن كذا كيف نجيب يا شيخ؟ او فان اورد كذا وكذا كيف نجيب؟ ووضح؟ هكذا تتأدب - [00:24:35](#)

ما رأيك يا شيخ في من يقول كذا؟ ما رأيكم شيخنا لو لو انسان اعترض علينا دائما انت في خطابك تشعر الشيخ انك معه تقول علينا مثلا وشبه ذلك ليكون مستفهما للجواب سائلا له بحسن ادب ولطف عبارة. ووضح - [00:24:53](#)

فمثلا يعني اذا كنت مثلا حضرت عند الشيخ درسا وكان الشيخ يقول مثلا والكلام ينقسم الى حقيقة طيب وانت كنت قرأت كلاما اخر فلا تقل له مثلا لا نسلم لك يا شيخ هذا التقسيم او آآ او مثلا لم قسمت هذا التقسيم؟ هذا من سوء الادب لكن تقول له مثلا -

اه يا شيخنا اه ما رأيكم في من يقول ان الكلام ليس في حقيقة ومجاز والكل هو حقيقة؟ كيف نجيب عن هذا الكلام؟ هكذا العاشر
اذا سمع الشيخ يذكر حكما في مسألة او فائدة مستغربة يعني يذكر فائدة مستغربة - [00:25:43](#)
او يحكي حكاية او ينشد شعرا وهو يحفظ ذلك. يعني من الذي يحفظ ذلك؟ التلميذ الشيخ ذكر مسألة او فائدة او بيت شعر او حكاية
وانت ما شاء الله عليك يا ايها التلميذ - [00:26:08](#)
حافظ لها مسبقا تعرفها قبل ان يذكرها الشيخ واضح؟ ليست جديدة عليك ماذا تفعل؟ تقدم معنا هذا. ماذا تفعل هل تقول الشيخ نعم
نعم وانا اعرفها او تقول له شيخ اه هذه مسألة معروفة وقد مرت بي وانا حافظ لها - [00:26:26](#)
او مثلا اه لا تتفاعل معه مع كلامه لانها قد مرت بك ما تفعل اصغى اليه اصغاء مستفيد له في الحال متعطش اليه فرح به كأنه لم
يسمعه قط طيب سيقول القائد يعني يمثل؟ نعم مثل. ما المشكلة - [00:26:48](#)
ما المشكلة اظهر للشيخ انك فرح بهذه الفائدة واكتبها اليست اليست اذا سمعت فائدة جديدة كتبتها عندك في في الدفتر فكتبها اظهر
له انك تقييد هذه الفوائد والنفاس هل هذا حرام؟ شرعا؟ ليس حراما شرعا - [00:27:11](#)
طيب تمثيل لا بأس هذا التصرف مباح ثم فيه مصالح انت تدخل السرور على الشيخ ثانيا ثانيا بهذي الطريقة انت تجعل الشيخ
يعطيك المزيد من الفوائد وغدا سيأتيك بفؤاد انت لا تعرفها - [00:27:33](#)
لكن لو اظهرت لك لو اظهرت له انك حافظ لهذه المسألة مسبقا. عالم بها قبل ان يقولها شيخك حينئذ لن يعطيك ما عنده من العلم
وسيكفي ما هو مدون في الكتاب - [00:27:51](#)
ولن يزيد شيئا من المحروم في هذه الحالة؟ انت ثم هذا ايضا فيه سوء ادب واسوأ من هذا بعض طلاب العلم للاسف الشديد من
قليلي الادب يتكلم الشيخ الفائدة يسابق الشيخ على كلامه ويكمل الكلام - [00:28:08](#)
الشيخ يأتي بالنصف الاول من البيت التلميذ يكمل النصف الثاني الشيخ يأتي بالمبتدأ هو يأتي بالخبر الشيخ يأتي بفعل الشرط هو
يأتي جواب الشرط الشيخ يأتي اه الفعل هو يأتي بالفاعل. لماذا؟ يريد ان يظهر للطلبة وللحاضرين انه عالم بهذه الفائدة - [00:28:31](#)
هذا سوء ادب وتعالوا ومثل هذا لا يوفق. اذا كان قصده سيئا. اما اذا كان فعلها بحسن نية فيعني ينبه وينصح قال عطاء اني لاسمع
الحديث من الرجل وانا اعلم به منه - [00:28:55](#)
فاريه من نفسي اني لا احسن منه شيئا واضح وعنه قال ان الشاب ليتحدث بحديث فاستمع له كأنني لم اسمعه يعني كأنني اول مرة
اسمعه. كأنني لم اسمعها من قبل - [00:29:16](#)
ولقد سمعته قبل ان يولد تخيل قبل ان يولد هذا الشاب وعطاء يعرف هذه المسألة. مع ذلك يتظاهر له بانه اول مرة يسمعها يقول ما
شاء الله تعالى هذا كذب ليس كذبا - [00:29:33](#)
ويذكر له حديث يقول ما شاء الله تبارك الله. هذا حديث عظيم. هذه هذه فائدة جميلة. من اين جئت بها يا فلان؟ اين وجدت؟ هذا كله
ليس كذبا نعم ثم قال فان سألته الشيخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجيب بنعم - [00:29:48](#)
لما فيه من الاستغناء عن الشيخ فيه. ولا يقل لا لما فيه من الكذب. يا سلام هذي مسألة جميلة يعني يقول الان استاذك اراد ان يذكر لك
فائدة تمام الاستاذ كانه شك انك تعرف هذه الفائدة - [00:30:16](#)
فسألك قال يا فلان يا ايها الطالب الفلاني هل مرت بك هذه الفائدة هو الشيخ يسألك لانه يريد ان يرى انك ان كنت تعرفها لن يذكرها
سيختصر الدرس وان كنت لا تعرفها سيذكرها - [00:30:35](#)
الان سألك انت وجه لك السؤال قال لك يا فلان هل تعرف هذه الفائدة؟ قبل ان اذكرها هل تعرفها فالمؤلف هنا يقترح يقول لك لا تقول
لا ولا تقول نعم - [00:30:54](#)
لانك ما المشكلة؟ قال لا يجب بلا ولا يجب من عام لماذا؟ لانك ان قلت له نعم هذي الفائدة اعرفها حينئذ انت تكون كالك لانك اذا
قلت للشيخ نعم انا اعرف هذه الفائدة كالك تقول للشيخ خلاص اسكت - [00:31:08](#)
صح ولا؟ كالك تقول له اسكت لا تذكر لي هذه الفائدة. لا اريد ان اسمع لاني انا اعرفها وكأنك مستغن عن الشيخ وان قلت له لا لا

والله يا شيخ انا لا اعرف هذه الفائدة وقعت في الكذب - [00:31:28](#)

طيب ما الحل قال بل يقول انظروا الى الحيلة احب احب يا شيخي ان استفيده من الشيخ او ان اسمعه منه. او بعد عهدي او هو من جهتكم اصح. يا سلام - [00:31:43](#)

يا سلام على هذا الادب فهمتم يا اخوان كيف؟ يعني اذا قال لك الاستاذ مسألة يا فلان هل تعرف هذه الفائدة؟ وانت فعلا تعرفها ولا تقل لهؤلاء ولا تقل له نعم. تقول له يا شيخ من لسانك اجمل - [00:32:07](#)

او احب ان اسمعها منك. او والله يا شيخ عهدي بها قديم. يعني انا سمعت بهالك منذ زمن بعيد لا اضبطها جيدا او هي من جهتكم اصح انظروا كيف الادب - [00:32:22](#)

فان علم من حال الشيخ انه يؤثر العلم بحفظه له مسرة به او اشار اليه باتمامه امتحانا لضبطه او حفظه او لظهار تحصيله فاذا كان لهذي الاغراض فلا بأس باتباع غرض الشيخ ابتغاء مرضاته وازديادا لرغبته فيه. يعني احيانا الشيخ يسألك هو - [00:32:36](#) من شدة حبه لك ايها التلميذ هو يحب ان ان يتأكد انك تعرف هذه الفائدة. لان علمك بهذه المسألة دليل على نباهتك هذا يدخل السرور على استاذك لانه هو الذي رباك - [00:32:58](#)

او انه يريدك ان تكمل انت هذه الفائدة لانه يريد ان يختبرك واضح؟ او لاغراض يريد بها الشيخ؟ حينئذ لا بأس ان تكمل انت هذه الفائدة او تقول له نعم يا شيخ انا اعرف هذه الفائدة اذا كانت هناك - [00:33:12](#) كمصلحة من ذلك هذا يا اخوان نعم ثم قال ولا ينبغي للطالب ان يكرر سؤال ما يعلمه. ولا استفهام ما يفهمه فانه يضيع الزمان وربما اضجر والشيخة قال الزهري اعادة الحديث اشد من نقل الصخر - [00:33:28](#)

هذا طبعاً اذا لم يكن هناك فائدة وانه تسأل عن شيء انت تعرف جفبا طيب لماذا تسأل لم يكن هناك حكمة فهذا من تضييع الوقت وينبغي الا يقصر في الاصغاء والتفهم. او يشغل ذهنه بفكر او حديث ثم يستعيد الشيخ من مقاله. يعني هو مشغول بالجوال - [00:33:57](#)

ثم يقول للشيخ عفوا شيخ انا كنت ارد على انسان في الواتساب هل يمكن ان ان تعيد المسألة؟ هذا من سوء الادب لان ذلك اساءة ادب بل يكون مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمعه من اول مرة. وكان بعض المشايخ لا يعيد لمثل هذا اذا استعاده - [00:34:15](#) ازبره عقوبة له واذا لم يسمع كلام الشيخ لبعده او لم يفهمه مع الاصغاء اليه والاقبال عليه فله ان يسأل الشيخ اعادته او تفهيمه بعد بيان عذره بسؤال يعني يبين الشيخ اني لم اسمع هذه المسألة لانه مرت سيارة مثلا فحدثت صوتا او لان السماع كانت فاسدة فما استطعت ان اسمع - [00:34:33](#)

جيذا او كان هناك اطفال يلعبون في المسجد لابد من عذر الحادي عشر الا يسبق الشيخ الى شرح مسألة او جواب سؤال منه او من غيره ولا يساوقه فيه ولا يظهر معرفته به او ادراكه له - [00:34:56](#) قبل الشيخ. هذا تقدم قبل قليل. فان عرض الشيخ عليه ذلك ابتداء والتمسه منه فلا بأس. وينبغي الا يقطع على الشيخ كلامه. اي كلام كان ولا يسابقه ولا يسوقه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه الشيخ حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم ولا يتحدث مع غيره - [00:35:11](#)

شيخ يتحدث معه او مع جماعة المجلس وليكن ذهنه حاضرا في جهة الشيخ بحيث اذا امره بشيء او سأل عن شيء او اشار اليه لم يحوجه الى عادته ثانيا بل يبادر اليه مسرعا ولم يعاوده فيه او يعترض عليه بقوله فان لم يكن الامر كذا - [00:35:31](#) يعني يعني ماذا لو كانت الصورة بخلاف هذا؟ فخلاص الشيخ شرح لك المسألة بهذه الصورة فانت لا تخرجه عن البحث الذي هو فيه. وهذا يعني بعض الطلبة تحب كثرة الاعتراضات والاحتمالات والافتراضات. الثاني عشر اذا ناوله الشيخ شيئا تناوله باليمين هذا مع كل المسلمين - [00:35:50](#)

مع الشيخ يتأكد تأخذ باليمين وآ تعطي باليمين واليمين للمحاسن اليسار القبائح وان اوله شيئا ناوله باليمين فان كان ورقة يقرأها كفتية او قصة او او مكتوب شرعي ونحو ذلك نشرها ثم دفعها اليه. يعني يفتحها اولاً ثم يعطيها للشيخ. ولا يدفعها اليه مطوية يعني

الا اذا علم او ظن ايثار الشيخ لذلك. واذا اخذ من الشيخ ورقة بادر الى اخذها منشورة قبل ان يطويها او يرتبها او يتربها. نعم. واذا ناول شيخ كتابا ناوله اياه مهينا لفتحته وافتحه والقراءة فيه من غير احتياج الى ادارته. فان - 00:36:37

فان كان لينظر في موضع معين فليكن مفتوحا كذلك ويعين له المكان. ولا يحذف اليه الشيء حذفاً. تخيل انك قال لك الشيخ فلان اعطني هذا الكتاب من هنا. فترمي عليه الكتاب هكذا على مستوى الادب - 00:36:56

او ورقة او غير ذلك ولا يمد يديه اذا كان بعيدا ولا يحرص الشيخ الى مد يده ايضا لاخذ منه او عطاء بل يقوم اليه قائما ولا ازحفوا زحفا. واذا جلس بين يديه كذلك فلا يقرب منه قريبا كثيرا ينسب فيه الى سوء الادب. يعني ما تلتصق في الشيخ - 00:37:11

اذ كانك جالس في حضنه ولا يضع رجله او يده او شيئا من بدنه او ثيابه على ثياب الشيخ او وسادته او سجادته. ولا يشير اليه بيده او يقربها من وجهه او صدره او يمس بها شيئا - 00:37:31

واذا ناوله قلما ليكتب به فليمد يده قبل اعطائه اياه. وان وضع بين يديه داوة فلتكن مفتوحة الاغطية التي يعني يكتب بها مهينة للكتابة منها وانا وله سكيناً فلا يصوب اليه شفرتها ولا نصابها. ويده قابضة على الشفرة بل تكون عرضا وحد شفرتها الى - 00:37:45

قابضا على طرف النصاب مما يلي النصل جاعلا نصابها على يمين الاخذ. يعني كل هذه الامور كلها من باب ظاهر الاحترام والتقدير للشيء وانا وله سجادة ليصلي عليها نشرها اولاً. والادب ان يفرشها هو عند قصد ذلك. واذا فرشها تنام اخر طرفها اليسر كعادة الصوفية - 00:38:10

فان كانت مثنية جعل طرفها الى يسار المصلي الحاشية يقول لا اعلم بهذه العادة اصلا يعني والقذوة هو النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان فيها صورة محراب تحرى به جهة القبلة ان امكن - 00:38:32

نعم ولا يجلس بحضرة الشيخ على سجادة ولا يصلي عليها اذا كان المكان طاهرا. ثم قال واذا قام الشيخ بادر القوم الى اخذ سجادة والى الاخذ بيده او نحتاج والى تقديم نعله ان لم يشق ذلك على الشيخ - 00:38:49

ويقصد بذلك كله التقرب الى الله تعالى والى قلب الشيخ يعني الاحسن لو قال التقرب الى الله عز وجل ثم يعني واو العطف شديدة قليلا الاحسن ان نستعمل ثم والحقيقة الشيخ ليس يعني معظما لذاته وانما لما يحمله من العلم ويتصف به من العمل والتقوى. وقيل اربعة لا يأنف الشريف منهن - 00:39:17

كان اميرا قيامهم مجلسه لابيهِ وخدمته لعالم يتعلم منه السؤال عما لا يعلم وخدمته للطيف الثالث عشر والاخير اذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل يعني الشيخ الان سيفرق بين حال الليل والنهار. فان كان في الليل فيمشي الطالب امامه - 00:39:41

طيب ان كان في النهار قال ووراءه بالنهار. اذا كنت تمشي مع الشيخ ان كان بالليل تمشي امامه وان كان بالنهار تمشي خلفه. لماذا قال الا ان يقتضي الحال خلاف ذلك لزحمة او او غيرها - 00:40:05

ويتقدم عليه في المواطن المجهولة الحال كوحل او خوض او المواطئ الخطرة ويحترس من ترشيش ثياب الشيخ. واذا كان في زحمة صانه ببدنه اما من قدامه او من ورائه. طيب اه - 00:40:20

السبب انه يمشي امامه في الليل ووراءه بالنهار لان في الليل آآ بسبب الظلام فانت لا تعرف ماذا قد يوجد في الطريق فانت كانك تفدي نفسك واضح؟ فتكون كانك خادم وحارس للشيخ. فتتقدم امامه لتنظر ان كان هناك حفرة او حصة او حجارة او آآ او آآ اشواك - 00:40:35

فتهياً الطريق للشيء كي يمر. واضح؟ هذا في الليل. اما ان كان في النهار فالنهار الامر فيه يكون جليا واضحا. يستطيع الشيخ ان ينظر امامه فانت في هذه الحال تكون خلفه احتراماً للشيخ وتقديراً له - 00:40:59

هكذا ذكر الشيخ طيب واذا مشى امامه التفت اليه بعد كل قليل فان كان وحده او الشيخ يكلمه حالة المشي وهما في ظل فليكن عن يمينه. وقيل عن يساره متقدما عليه قليلا لا ملتفتا اليه - 00:41:17

يعرف الشيخ بمن يقرب منه او قصده من الاعيان ان لم يعلم الشيخ به. يعني انت احيانا تمشي مع الشيخ جاء رجل من بعيد ليسلم

على الشيخ الشيخ لا يعرفه. لكن انت تعرفه ان هذا الرجل له مكانة مثلا في المجتمع - [00:41:32](#)

امير او وزير او عالم او وجيه من الادب ان تقول يا شيخ يا شيخ ترى هذا الرجل هو فلان وفلان فلان الفلاني. حتى يستقبله الشيخ ايش؟ بما يليق ولا يمشي الى جانب الشيخ الا لحاجة او اشارة منه. ويحترث من مزاحمته بكتفه او بركابه ان كانا راكبين للملاصقة ثيابه. ويؤثره بجهة الظل - [00:41:47](#)

الصيف ان كان هناك ظل تترك الشيخ يمشي في الظل وانت تمشي في الحر الشمس وبجهة الشمس في الشتاء اما في الشتاء فالعكس فتجعل الشيخ يتعرض للشمس وانت تمشي في جهات الظل لان في الشتاء يحتاج الانسان الى الدفء - [00:42:09](#)

وبجهة الجدار في الرصفانات ونحوها. نعم. وبالجهة التي لا تفرع الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه ولا يمشي بين الشيخ وبين من يحدثه يعني الشيخ يتحدث مع انسان فانت لا تمشي في الوسط - [00:42:25](#)

اجعل من يحدثه هو الاقرب للشيخ ويتأخر عنهما اذا تحدثا او او يتقدم. ولا يقرب ولا يستمع ولا يلتفت. فاذا ادخله في الحديث فليأت من جانب اخر ولا يشق بينهما - [00:42:42](#)

واذا مشى مع الشيخ اثنان فاكتنفاه فقد رجع بعضهم ان يكون اكبرهما عن يمينه وان لم يكتنفاه تقدم اكبرهما وتأخر اصغرهما كل هذه الامور الإخوان هذي امور اجتهادية يعني ليس فيها شيء يعني بمعنى ان كلها اداب لو خالفت شيء من هذا لا تأثم - [00:42:54](#)

واذا صادف الشيخ في طريقه لو انت تمشي بالسوق فجأة رأيت شيخك في السوق او في اي مكان طيب ماذا تفعل؟ دون ميعاد رأيت. بدأه بالسلام تذهب اليه وتبادره بالسلام - [00:43:13](#)

ويقصده ان كان بعيدا ولا يناديه فيقول يا فلان يا شيخ هذا ليس من ادب تقترب منه. ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه بل يقرب منه ويتقدم عليه ثم يسلم. ولا يشير عليه ابتداء بالاخت في طريق حتى - [00:43:26](#)

ويتأدب فيما يستشير الشيخ بالرد الى رأيه. ولا يقول لما رآه الشيخ وكان خطأ هذا خطأ ولا هذا ليس برأي حتى لو كان في امور الدنيا. لا تعرض عليه بهذا الاسلوب. بل يحسن خطابه في الرد الى الصواب كقوله يا شيخ يظهر ان المصلحة في كذا - [00:43:41](#)

ولا يقول الرأي عندي كذا وشبه ذلك. عندي وانا ولي هذه الامور لا تتلفظ بها امام الشيخ نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:00](#)

- [00:44:19](#)